فقد علم الله انهم لم يفارقونا من جور ولا لحافا اذ فارقونا
الى عدل ولم يلتمسوا الا دنيا زايلة عنهم كان قد فارقوها
وليسألن يوم القيمة الدنيا ارادوا ام الله عملوا واما ما ذكرت
من بذل الاموال واصطناع الرجال فانا لا يسعنا ان
نوفي امرا من الفي اكثر من حقه وقد قال الله سبحانه وتعالى
وقوله الحق كم من فئة قليلة غلبت فئة كثيرة باذن الله
والله مع الصابرين وقد بعث الله محمدا صلى الله عليه واله وسلم
وحده فكثره بعد القلة واعز فئته بعد الذلة وان يرد
الله ان يولينا هذا الامر يذلل لنا صعبه ويسهل لنا
حزنه وانا قابل من رايك ما كان لله تعالى رضى وانت
آمن الناس عندي وانصحهم لي واوثقهم في نفسي ان
شاء الله **وروي** علي بن ابي سيف المدايني
ان طايفة من اصحاب علي عليه السلام مشوا اليه
فقالوا يا امير المومنين اعط هذه الاموال وفضل هولاء
الاشراف من العرب وقريش على الموالي والعجم واستمل
من يخاف خلافه وفراره وانظر الى ما يصنع معوية
في الاموال فقال لهم اتامروني ان اطلب النصر بالجور لا
والله لا افعل ما طلعت شمس وما لاح في السماء نجم والله
لو كان المال لي لواسيت بينهم فكيف وانما هي اموالهم
ثم سكت طويلا واجما الامر اسرع من ذلك الا من اسرع

من ذلك قالها

٢٨٣

من ذلك قالها ثلاثا **وروي** هرون بن سعد
قال قال عبد الله بن جعفر بن ابي طالب لعلي عليه السلام يا امير
المومنين لو امرت لي بمعونة او نفقة فوالله ما لي نفقة
الا ان ابيع دابتي فقال لا والله لا اجد لك شيا الا ان
تامر عمك ان يسرق فيعطيك **وروي** ابو اسحق
الهمداني ان امراتين اتتا عليا عليه السلام احداهن عربية
والاخرى من الموالي فسالتاه فاعطاهما دراهما
بالسوية فقالت احداهما اني امراة من العرب وهذه من العجم
فقال اني والله لا اجد لبني اسمعيل في هذا الفي زيادة
على بني اسحق **وروي** بكر بن عيسى قال كان علي عليه السلام
يقول يا اهل الكوفة اذا انا خرجت من عندكم بغير راحلتي
ورحلي وغلامي فلان فانا خائن وكانت نفقته تاتيه
من غلته بالمدينة وينبع وكان يطعم الناس الخبز واللحم
وياكل هو الثريد بالزيت وذكر الشعبي قال دخلت الرحبة
وانا غلام في غلمان فاذا انا بعلي عليه السلام قائما على صرتين
من ذهب وفضة ومعه مخففة وهو يطرد الناس بمخففته
ثم يرجع الى المال فيقسمه بين الناس حتى لم يبق منه شي
ثم انصرف ولم يحمل الى بيته قليلا ولا كثيرا **وروي**
محمد بن فضيل عن هرون بن عنترة عن زاذان قال انطلقت
مع قنبر غلام علي عليه السلام فاذا هو يقول قم يا امير المومنين

Copyright © King Saud University